مهاجرا لحق النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من
المشركين فتزايل عن راحلته ونثر ما كانت واخذ قوسه قال يا معشر
قريش لتعلمن اني من ارمكم رجلا وايم الا تضلون الي حتى ارمي ما في
كانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم قالوا
دلنا على مالك ومالك بكة ونخلي عنك وعاهدوه ان دعوه فقال
فعلت قال فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيى ربح
البيع ربح البيع فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤف بالعباد الاية قال المفسرون ان صهيبا
اخذه المشركون فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ لا يضركم اسلامي
امنكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني فقعلوا ذلك
فكان قد شرط عليهم راحلته ونفقته فخرج الى المدينة فاتاه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا
يحيى وقال صهيب وبيعك فلا تخسر فما ذاك فقال انزل الله فيك
كذا وكذا فقرا عليه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد الاية وقال الحسن اتدرون فيمن نزلت هذه
الاية نزلت في المسلم التي الكافر فقال قتل لا اله الا الله فاذا
قلتها عصمت مالك ودمك فان ابا ان يقولها فقال المسلم والله
لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت فيمن امر بالمعروف
ونهى عن المنكر قال ابو اسحاق سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انسانا يقرا هذه الاية فقال عمر انا لله فقام رجل فامر بالمعروف
ونهى عن المنكر فقتل فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم

كافة

ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك
حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الاية وعن محمد بن اسحاق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر
من المهاجرين والانصار فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو الحضرمي
في اول يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر
الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الى قوله تعالى والفتنة اشد
من القتل اي فذكانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد اياتكم هذا اكبر عند
الله او تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما
نزلت هذه الاية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد
الاسرين ولما فرج الله تعالى عن تلك السرية ما كانوا قد من الغم
طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان تكون لنا غزوة
نعطى فيها اجر المهاجرين في سبيل الله تعالى فانزل الله تعالى فيهم ان
الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون
رحمت الله والله غفور رحيم قال المفسرون بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو بن عمة النبي صلى
الله عليه وسلم في جماد الاخير قبل قتال بدر بشهر بن على راس تسعة
عشر شهرا من مقدمة المدينة صلى الله عليه وسلم ومعه ثمانية رهط
من المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي
وعتبة بن غزوان السلمي وابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وواقد بن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)